

إعلام الورى بأعلام الهدى

[50] مقامك معه، فإذا رجعت من سفرك فأوص وأصلح أمرك، وافرغ مما أردت فإنك منتقل عنهم ومجاور غيرهم، وإذا أردت فادع عليا فمره فليغسلك وليكفئك وليتطهر لك ولا يصلح إلا ذلك وذلك سنة قد مضت ". ثم قال أبو إبراهيم عليه السلام: " إنى أؤخذ هذه السنة، والامر إلى إبنى على سمي على وعلى الاول فعلى بن أبى طالب عليه السلام وأما على الآخر فعلى بن الحسين عليهما السلام، اعطى فهم الاول وحكمة وبصره ووده ودينه ومحنته، ومحنته الآخر وصبره على ما يكره، وليس له أن يتكلم إلا بعد موت هارون بأربع سنين ". ثم قال: " يا يزيد، فإذا مررت بهذا الموضع ولقيته - وستلقاه - فبشره أنه سيولد له غلام أمين مأمون مبارك، وسيعلمك أنك لقيتني، فأخبره عند ذلك أن الجارية التى يكون منها هذا الغلام جارية من أهل بيت مارية القبطية جارية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وإن قدرت أن تبلغها منى السلام فافعل ذلك ". قال يزيد: فلقيت بعد مضى أبى إبراهيم عليه السلام عليا عليه السلام فبدأني فقال لى: " يا يزيد، ما تقول في العمرة ؟ " فقلت فداك أبى وأمى، ذاك إليك وما عندي نفقة. فقال: " سبحان الله، ما كنا نكلف ولا نكفيك ". فخرجنا حتى إنتهينا إلى ذلك الموضع إبتدأنى فقال لى: " يا يزيد، إن هذا الموضع لكثيرا ما لقيت فيه (خيرا لك من عمرتك) " (1). فقلت: نعم، ثم قصمت عليه الخبر. _____ (1) في الكافي: جيرتك وعمومتك. (*) _____